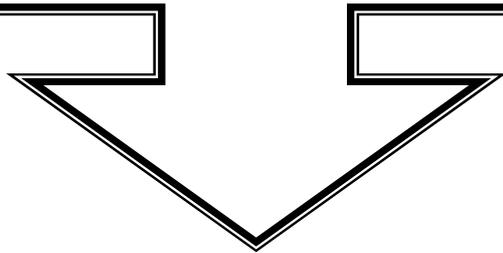


٢- أ- ٢ : ثانياً

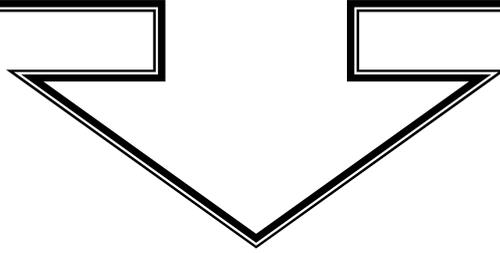
**الصرف**



٢- أ-١-٢ : الوحدة الأولى

## علم الصرف

( تعريفه ، نشأته ، صلته بالنحو )



### مدخل :

نتناول في هذا المدخل ، تعريف علم الصرف في الوحدة الأولى والاصطلاح وصلته بعلم النحو ونتحدث بشيء من الإيجاز عن أشهر علماء النحو وكتبهم .

### أ/ تعريف علم الصرف :

**الصرف لغة :** هو التغيير والتحويل ونقول صرفت الرجل عن عزمه إذا غيرته وحولته عما كان ينوي أن يفعله ، والمصدر (الصرف) وإذا كثر تحويلك إياه فذلك التصريف ، وهو يحمل نفس المعنى السابق أي التحويل والتغيير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذركوا ﴾<sup>١</sup> . أي جعلناه علي جهات متعددة<sup>٢</sup> وقوله تعالى : ﴿ وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون ﴾<sup>٣</sup> المقصود تغييرها وتحويلها من حال إلى حال .

**الصرف اصطلاحاً :** هو علم يعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء . فهو بهذا يتناول دراسة أبنية الكلمة وما يكون لحروفها من زيادة أو غيرها كالصحة والإعلال والإبدال مما ليس بإعراب ، كالرفع والنصب والجر والجزم وما ليس ببناء كالبناء علي الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون مما يدخل في علم النحو .

### موضوع علم الصرف :

يختص علم الصرف بالآتي :

- ١/ الأسماء المتمكنة في الاسمية : وهي الأسماء المعربة التي يمكن تصريفها واشتقاقها مثل كتاب وقلم وطالب ، فلا يتناول الأسماء المبنية مثل أسماء الاستفهام ، والضمائر ، وأسماء الموصول .
- ٢/ الأفعال المتصرفة المشتقة : وهي ما اختلفت صورتها لاختلاف أزمنتها ، مثل كتب يكتب اكتب فلا يتناول دراسة الأفعال الجامدة مثل نعم ، بئس ، وغيرها من الأفعال الجامدة .

<sup>١</sup> سورة الإسراء الآية (٤١)

<sup>٢</sup> السيوطي : هجع الهوامه .

<sup>٣</sup> سورة البقرة من الآية ١٦٤

وتصريف الأسماء يكون بثنيتها وجمعها وتصغيرها وما إلي ذلك وتصريف الأفعال يكون باشتقاق بعضها من بعض نحو كتب فعل ماضٍ ، يكتب ، فعل مضارع ، واسم الفاعل منه كاتب ، واسم المفعول مكتوب .

### ج / العلاقة بين الصرف والنحو :

بينهما علاقة شديدة الترابط فكل منهما يمد الآخر ، ويتصل به اتصالاً وثيقاً ، فالصرف يشكل مقدمة مهمة لدراسة النحو كما يري ابن جني<sup>١</sup> لذلك كان النحويون الأولون يذكرون الصرف مع النحو أو في كتبهم كما فعل سيبويه (توفي ١٨٠هـ) ، في كتابه وكثير ممن جاء بعده ، وكان يطلق عليهما اسم (علم العربية)<sup>٢</sup> وتارة يطلق عليهما علم النحو كما في كتاب سيبويه الذي تكلم فيه ، مع قواعد الإعراب والبناء علي حروف الزيادة ومواضعها في الأسماء والأفعال ، وعلي تصريف الأفعال ، وعلي الأسماء المشتقة وغير ذلك من علم الصرف وسمي ذلك نحواً<sup>٣</sup> .

واستمرت العلاقة بين العلمين قائمة حتى ظهر الإمام المازني وهو أبو عثمان بكر بن محمد ففصل الصرف بمسئلة المعروفة عن النحو ووضع في ذلك كتابه المشهور بتصريف المازني<sup>٤</sup> .

### د / تاريخ علم الصرف :

ذكر السيوطي : أن أول من وضع علم التصريف هو (أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء) من الكوفة الذي عاش طويلاً ، وتوفي عام ١٨٧هـ ، وكان معاذ تلميذاً لأبي الأسود الدؤلي (توفي ٦٩هـ) وأدب عبد الله بن مروان وتلمذ عليه علي بن حمزة الكسائي (توفي ١٨٩هـ) وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (توفي ٢٠٧هـ) . ولكن لم يصل إلينا منه كتاب .

### هـ / من أشهر كتب الصرف قديماً :

- ١ / تصريف المازني لمؤلفه أبو عثمان بكر بن محمد ، وشرحه تلميذه ابن جني في كتاب سماه المنصف في شرح كتاب التصريف .
- ٢ / التصريف الملوكي ألفه أبو الفتح عثمان بن جني ، وقد شرحه كل من أبو القاسم عمر بن ثابت (توفي ٤٤٢هـ) ، وابن يعيش علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) .

<sup>١</sup> المنصف في شرح كتاب التصريف .

<sup>٢</sup> د. عبد الرحمن شاهين : في تصريف الأسماء

<sup>٣</sup> د. محمد علي السمان : اليسير في الصرف وتطبيقاته .

<sup>٤</sup> السيوطي : همع الهوامع .

٣/ شافيه ابن الحاجب وقد حظيت بشروح كثيرة منها شرح رضي الدين الاسترأبادي (توفي ٦٨٨هـ) وهو مطبوع ، وسيد عبد الله نقره كار (توفي ٦٧٦هـ) وأحمد بن حسن الجاربردي (توفي ٧٤٦هـ) ، كما شرحها ابن هشام الأنصاري في كتاب سماه (عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب) .  
وشرح ابن هشام ، ورضي الدين الاسترأبادي من أكثر الشروح المتداولة للشافية ، إلى جانب شرح تصريف ابن جنّي لكتاب المازني ، وشرح التصريف الملوكي .

## الميزان الصرفي

### ١/ تعريفه :

كلمة وضعها علماء الصرف مكونة من ثلاثة أحرف هي ( ف . ع . ل ) ليعرفوا بها أحوال الكلمة المختلفة ، وضبط بنيتها ، وما فيها من زوائد وحركات وسكنات وغير ذلك مما يعرض للكلمة سوي الإعراب .

### ٢/ صوغه :

لما كان أكثر كلمات اللغة العربية يتكون من ثلاثة أحرف جعلوا الميزان مكونا من ثلاثة أحرف هي ( ف . ع . ل ) وجعلوا حرف الفاء يقابل الحرف الأصلي الأول من الكلمة وحرف العين يقابل الحرف الثاني ، وحرف اللام يقابل الحرف الثالث ، فمثلاً كلمة ( كتب ) الحرف الأول منها وهو الكاف في نسميه ( فاء الكلمة ) والثاني وهو التاء تسميه ( عين الكلمة ) والثالث وهو الباء نسميه ( لام الكلمة ) وتضبط كل حرف من الميزان بالحركة والسكون مما في الكلمة الموزونة فتقول :

دَرَسَ) علي وزن فَعَلَ  
فَهَمَ علي وزن فَعَلَ  
شَرَّفَ علي وزن فَعَّلَ  
رَجُلٌ علي وزن فَعُلَ  
شَمَسَ علي وزن فَعَّلَ  
عُنُقٌ علي وزن فُعُلَ

### ٣/ فائدته :

أ/ معرفة الحرف الأصلي والزائد في الكلمة بصورة سريعة فإذا قلت إن وزن ( استغفار ) هو استفعال ، كان ذلك أسرع في الإجابة من قولك إن السين والتاء والألف زائدة .  
ب/ معرفة ما يطرأ علي الكلمة من تغيير بالحركة والسكون .  
ج/ معرفة ما تقدم من بعض حروف الكلمة علي بعض أو تأخر ، وهو ما يسميه علماء الصرف بالقلب المكاني فقولنا ( جاه ) علي وزن عفل نعرف به أن أصل الكلمة كان وجه فتقدمت العين علي الفاء .

د/معرفة ما حذف من الكلمة أو زيد فيها ، فإذا عرفت أن وزن (صفة) هو (علة ) عرفت أن فاء الكلمة محذوفة إذ أن أصل الكلمة ( وصف) وإذا قلت إن قل وزنه فل عرفنا أن العين حذفت من الكلمة إذ أصله قال .

#### ٤/ كيفية الوزن :

أ/ إذا أردنا أن نزن كلمة مكونة من ثلاثة حروف أصلية (وهو ما نسميه) مجرد الثلاثي ، نقابل الحرف الأول من الكلمة بالفاء من الميزان ، والحرف الثاني من الكلمة بالعين من الميزان ، والحرف الثالث من الكلمة باللام من الميزان علي أن يكون الميزان موافقاً للكلمة الموزونة في الحركة والسكون فتقول :

لَعِبَ عَلِيٌّ وَزَنَ فَعِلٌ .

نَصَرَ عَلِيٌّ وَزَنَ فَعَلٌ .

ب/ إذا أردنا أن نزن كلمة مكونة من أربعة أحرف كلها أصول ، وهو ما نسميه (مجرد الرباعي) نقابل الأحرف الثلاثة الأولى من الكلمة بالفاء والعين واللام ، والحرف الأخير نقابله بلامٍ أخري ، وكذلك نصور الميزان بصورة الكلمة الموزونة فنقول مثلاً :

دَحْرَجَ عَلِيٌّ وَزَنَ فَعَلَلٌ .

جَعْفَرَ عَلِيٌّ وَزَنَ فَعَلَلٌ .

دَرَّهَمَ عَلِيٌّ وَزَنَ فَعَلَلٌ .

ج/ وإذا أردنا أن نزن كلمة مكونة من خمسة أحرف كلها أصول وهو ما نسميه ( مجرد الخماسي) نقابل الأحرف الثلاثة الأولى من الكلمة بالفاء ، والعين ، واللام ، والحرفين الآخرين بلامين ، وكذلك نصور الميزان بصورة الكلمة الموزونة فنقول مثلاً :

فَرَزَدَقَ عَلِيٌّ وَزَنَ فَعَلَلٌ .

جَحْمَرَشَ<sup>١</sup> عَلِيٌّ وَزَنَ فَعَلَلَلٌ .

د/ أما إذا كانت الكلمة فيها حرف زائد ، وهذه الزيادة تكون ناتجة من تكرير حرف أصلي من الكلمة مثل : قطع ، أو وجود حرف أو أكثر من حروف الزيادة وهي حروف ( سألتمونيها) .

<sup>١</sup> جَحْمَرَشَ : العجوز من النساء

فإذا كانت الزيادة بتكرير حرف أصلي ، كررنا هذا الحرف في الميزان فنقول في :

هذَّب : فعَّل .

حلبب<sup>٢</sup> : فعلل .

فإذا كان الزائد ليس تكريراً لحرف أصلي نضعه بلفظه في الميزان فنقول في :

كَاتَّب : فَاعَل .

انْطَلَق : انْفَعَل .

اسْتَعْفَرَ : اسْتَفْعَل .

وعلي عكس الزيادة فقد يقع في الكلمة حذف حرف من حروفها الأصلية وفي هذه

الحالة لا بد أن نحذف ما يقابله في الميزان .

**حذف فاء الكلمة :** تحذف فاء الكلمة من الفعل المضارع إذا كان عينه مكسورة وفاؤه واواً أو ياءً فنحو (وقف) مضارعه يقف ، فقد حذفت الواو من المضارع وهي فاء الكلمة لذلك تحذف من الميزان فنقول ( يقف علي وزن يعل ) .

**حذف عين الكلمة :** تحذف عين الكلمة وذلك في الفعل الماضي الذي عينه واواً أو ياءً ، عندما تسنده إلي ضمائر الرفع البارزة (تاء الفاعل) ونون النسوة ، وناء التكملمين نحو : بعث ، ونمنا ، وجئن ، فوزنها جميعاً (فَلْتُ) (وفَلْنَا) (وفَلِنَ)

**حذف لام الكلمة :** تحذف لام الكلمة وذلك في مضارع الفعل الذي آخره حرف علة ، إذا دخل عليه حرف جزم نحو : (رمي) وزنه (فَعَل) ومضارعه المجزوم (لم يرم) فوزنه (يَفْعُ) .

**حذف حرفين من الكلمة :** تحذف الفاء واللام وتبقي الكلمة علي حرف واحد ، وذلك في كل فعل أمر من الفعل الذي فاؤه ولامه حرفا علة نحو : وقى ، يقى ، قى فوزنه (فَعَل : يعِل ، ع ) .

#### الخلاصة :

١ / الميزان الصرفي : كلمة مكونة من ثلاثة أحرف هي ( ف ، ع ، ل ) تعرف بها أحوال الكلمة المختلفة التي ليست بإعراب .

٢ / فائدته :

أ / معرفة الحرف الأصلي من الزائد في الكلمة .

<sup>٢</sup> حلببه : ألبسه الجلباب

ب/ معرفة ما يطرأ من تغيير علي الكلمة بالحركة والسكون والحذف والزيادة ، وتقديم وتأخير في حروف الكلمة .

### ٣/ كيفية وزن الكلمة :

عندما نريد أن نزن كلمة ، إما أن تكون مكونة من ثلاثة أحرف أو أكثر فإذا كانت مكونة من ثلاثة أحرف ، فإننا نقابل الحرف الأول من الكلمة بالحرف الأول من الميزان ، والحرف الثاني من الكلمة بالحرف الثاني من الميزان والثالث من الكلمة بالثالث من الميزان ، ونسمي الحرف الأول من الكلمة فاء الكلمة ، والثاني عين الكلمة ، والثالث لام الكلمة .

ولا بد أن يتطابق كل من الميزان والكلمة الموزونة في الحركات والسكنات مثلاً : ضَرَبَ وزمَّهَا فَعَلَ ، وقَمَرَ وزمَّهَا فَعَلَ ، حَسَبَ وزمَّهَا فَعَلَ ، شَرَّفَ وزمَّهَا فَعَلَ ، وشَمَّسَ وزمَّهَا فَعَلَ ، ومُلِّكَ وزمَّهَا فَعَلَ ، وإبِلَ وزمَّهَا فَعَلَ .

أما ما زاد علي ثلاثة فإن كانت الزيادة من أصل وضع الكلمة علي أربعة أحرف وهي ما يعرف بمجرد الرباعي ، زدنا لهماً في آخر الكلمة ، فمثلاً دحرج وزمَّهَا فَعَّلَ . وإن كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف كلها أصول زدنا لامين في الآخر وهو ما يعرف بمجرد الخماسي ولا يكون إلا في الأسماء مثلاً : شَمَّرَوَلْ<sup>١</sup> علي وزن فَعَّلَ ، وجَحْمَرَشْ<sup>٢</sup> علي وزن فَعَّلَ .

أما إذا كانت الزيادة بتضعيف أصل من أصول الكلمة ، فإننا نضعف ما يقابل ذلك في الميزان ، مثلاً : قدَّم علي وزن فَعَلَ ، وشَمَّلَ علي وزن فَعَّلَ . وإن كانت الزيادة ناتجة عن وجود حرف من حروف ( سألتمونيها ) فإننا نوردتها بلفظها في الميزان ، مثلاً : أكرم علي وزن أفعل ، كاتب علي وزن فاعل ، انطلق علي وزن انفعال ، استمع علي وزن افتعل ، استخراج علي وزن استفعل .

وإذا حذف شيء من الموزون حذفنا ما يقابله في الميزان ، مثلاً : ثقة علي وزن علة ، وقل علي وزن فل ، ويد علي وزن فع .

<sup>١</sup> الشَّمَّرَدول : الطويل

<sup>٢</sup> الجحمرش : المرأة العجوز

## التدريبات :

### التدريب الأول :

- ١/ ما الميزان الصرفي ؟
- ٢/ مم يصاغ ؟
- ٣/ ما فائدته ؟
- ٤/ ماذا تسمى الحرف الأول من الكلمة الموزونة ؟
- ٥/ كيف تزن كلمة مكونة من أربعة أحرف أصول ؟
- ٦/ كيف تزن كلمة تكرر أحد حروفها الأصول ؟
- ٧/ كيف تزن كلمة حذفت فاؤها ؟
- ٨/ كيف تزن كلمة حذفت فاؤها ولامها ؟
- ٩/ كيف تزن كلمة مكونة من خمسة أحرف كلها أصول ؟

### التدريب الثاني :

- ضع في المكان الخالي كلمة مناسبة .
- ١/ وَسُوس علي وزن .....
  - ٢/ تُسَمِي الحرف الثالث من الكلمة ..... لام الكلمة .
  - ٣/ تقديم بعض حروف الكلمة علي بعض نسميه .....
  - ٤/ إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة أحرف أصول نسميها .....الثلاثي .
  - ٥/ الزيادة تكون .....حرف أصلي من حروف الكلمة ، أو بوجود حرف من حروف ..... وهي حروف .....

### التدريب الثالث :

الكلمات التي تحتها خط فيها خطأ صرفي صححه :

- ١/ نَصَرَ علي وزن فَعَل
- ٢/ انتصر علي وزن انفعل
- ٣/ طمأن علي وزن فَعَل
- ٤/ قَاتَلَ علي وزن فَعَلَل
- ٥/ انهزم علي وزن افتعل

ثانياً : الصرف : الوحدة الأولى : علم الصرف

### التدريب الرابع :

صل الفعل المزيد من القائمة (أ) مع فعله المجرد من القائمة (ب)

( أ )	( ب )
شَهِدَ	اسْتَلَمَ
غَفَرَ	انْهَزَمَ
كَتَبَ	اسْتَعْفَرَ
سَلَّمَ	كَاتَبَ
هَزَمَ	أَشْهَدَ

### التدريب الخامس :

ضع أمام كل كلمة وزنها مع ضبط الوزن بالشكل :

الوزن	الفعل
	أَذَنَ
	سَأَلَ
	بَعُدَ
	اسْتَعَدَّ
	هَاجَرَ
	زَلَزَلَ
	انْتَصَرَ
	جَعَفَرَ
	عَيَّنَ
	فَلَكَ

### التدريب السادس :

حول كل كلمة مما يأتي إلى المطلوب منك ، ثم ضع وزنها في المكان المخصص لذلك :

الكلمة	المطلوب منك	الوزن
وَعَدَ	الفعل المضارع	
قَالَ	اسندها إلى ضمير المتكلم	
دَعَا	فعل أمر	
وَقَى	فعل أمر	
قَضَى	فعل مضارع مجزوم بلم	

التدريب السابع :

استعمل هذه الأفعال في جمل مفيدة .  
وقف - مرّ - شاهد - اعتمر - استأذن - انهزم - توضّأ .

التدريب الثامن :

اذكر أمام كل وزن مما يأتي كلمة مناسبة .

الوزن	الكلمة
فَعَلَ	
فَعَّلَ	
فَعَّلِلَ	
انفعل	
افتعل	
فل	
عل	
فع	
ع	
استفعل	

